

هذه الرسالة الكافية في جواز الذكر بحذف ألف الجلالة الثانية
لاستاذ الجهابذة الاعلام وقدمه العلماء الفخام والبارع
في علمي المنظوم والمفهوم والفائق في المنثور
والمنظوم أستاذنا السيد محمد ابراهيم
القصابي شيخ رواق السادة
الفنانية حفظه الله
آمين آمين
آمين

حقوق الطبع محفوظة للأولف

ما شاء الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي الى الحق من شاء من الخلق والصلوة والسلام على سيدنا محمد
الناصر الحق بالحق وعلى آله وصحبه فنجوم الأمل وكل من اقتنى طريقته وأمه
(أما بعد) فيقول الفقير الى عنونه المكرم محمد بن ابراهيم القاياتي الشافعي
قد كثرت التشنيع والانكار من كثير من أهل العلم على من يذكر ون الله سبحانه
وتعالى بحذف ألف الجلالة التي بين الهاء واللام لاعتقادهم ان ذلك الحق
لا يجوز في الذكر وطال الجدل في ذلك والاستدلال فسألني بعض الاخوان ان
أؤلف رسالة تشتمل على بيان الحق في هذه المسئلة مع ذكر بعض النصوص الواردة
في هذا الشأن فاجبته الى ذلك سال كاسبيل الانصاف متباعد عن طريق
التطويل والتعصب والاعتساف فقلت وبالله التوفيق والهداية لا قوم طريقتي
اعلم أنه جرى كثير من العلماء على ان حذف الالف المذكورة حق ولكن ذلك

غير متفق عليه فقد صرح كثير منهم بأن حذفها لغة لالحن ولا ينبغي أن من حفظ
حجة إذا ثبت مقدم على النافي نعم من قال بأن حذفها لغة اعترف بأن اللفظ صحيح
اثباتها ومن الواضح أن الشرع لا يمنع من التكليف أي لغة من لغات العرب
(تنبيه) أفاده العلامة الشهاب الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي أن
من جرى على أن حذفها لحن أراد بالحن الخطأ في اللغة وإن اللحن ليس مختصاً بمخالفة
صواب الأعراب فقد فسّر في القاموس اللحن بالخطأ في القراءة فلا وجه لما
قبل من أن اللحن مخالفة صواب الأعراب وما هنا ليس منه انتهى وهما إذا ذكر
لك بعض النصوص الصريحة في أن حذفها لغة لالحن فأقول قال الشهاب
الخفاجي فيما كتبه على قول البيضاوي وحذف ألفه أي لفظ الجلالة لحن مانصه
وقال الامسنوي رحمه الله أنه لغة حكاه ابن الصلاح عن الزجاجي فلا لحن فيه
(١) حينئذ وفي التيسير أنه لغة جائرة في الوقف دون الوصل والافصح اثباتها ومن
تخلع به المولود دون في أسماءهم كثيرا كقوله أيها المستبجق قتلني خف الله (٢)
وإنه عذيق الدم المستهله انتهى وقال الفاضل الصبان في رسالة البسملة الكبرى
بعد أن جرى على المشهور مانصه لكن حكى أبو عمرو بن الصلاح وغيره
عن أبي القاسم الزجاجي أن حذف الألف لغة وجعل منها حذف ألف الجلالة الأولى
من قول الشاعر

ألا بارك الله في سهيل * إذا ما الله بارك في الرجال

انتهى وقوله وجعل منها إلى آخره يحتمل أن جهل فيه مبنى للفاعل ويحتمل أنه مبنى
للمفعول وعلى كل فتعبيره بجعل منها دون استبدال عليها يستفاد منه أن من قال بأن
حذف الألف المذكور لغة لم يستدل بهذا البيت على أن ذلك لغة حتى يرد أنه يمكن
جمل الحذف فيه على الضرور فلا يتم الاستدلال بل أن من قال بأن حذفها لغة

(١) أي في الحذف اه مؤلف

(٢) قوله وإنه من النهي ضد الأمر اه مؤلف

استدل بغير هذا البيت وجعل هذا البيت من تلك اللغة وبهذا يدفع ما يتوهمه
 كثير من أن من قال بأن حذفها لغة استدلال بهذا البيت وأن الاستدلال به لا يصح
 لأنه كان يحمله على الضرورة وقوله حذف ألف الجلالة الأولى لفظ الأولى صفة
 للجلالة لا لألف وانما قيد الجلالة بالأولى لأن الجلالة الثانية وهي التي في الشطر
 الثاني لا شاهد فيها على الرواية التي ذكرها وقوله ألا ببارك إلى آخره قال
 الشهاب الخفاجي في الحاشية المذكورة لم أقف على قائله وهو دعاء على رجل
 اسمه سهيل بدم البركة والله مرفوع فاعل برك وما زائدة (١) وروى إذا ما ببارك
 الله في الرجال فالتمثيل به في موضعه من انتهى ونقل الشيخ محمد طاهر المصنف في
 كتابه النور الساطع المطبوع في سنة ١٣٠١ عن المشهور بالهلم والتقوى الشيخ
 محمد فتح الله مانصه وأما قصر الاسم الشريف وعدم مدده فهو جار على بعض
 لغات العرب كما نقل العلامة الصبان في رسالته أن بعض العرب يقصره وذلك
 ينفع السريعين في الذكر والذاكر إذا لم يج بالذكر وأسرع به وتابعه التثنية قلبه
 وزاد شوقه وتلهفه لذكره وقوى استحضاره كما هو المقصود انتهى ونقل
 الأستاذ الشيخ محمد طاهر المذكور في كتابه الذي سبق ذكره عن الفاضل الشيخ
 محمد بيرم الخامس التونسي مانصه الثامن أي من الأمور التي أنكرت على
 السادة الشاذلية القصر في اسم الجلالة بحذف الألف بين اللام والهاء فهذا قد سمع
 في لغة بعض العرب ولا مانع من التكلم بأي لغة من لغاتهم بل قد يجوز أن يسموا
 ذبيحة من سمي بتلك اللغة وقالوا بانه قد عيظه قال ابن الشحنة في شرح الوهبانية
 المراد بالهاء الألف بين الهمزة واللام فإذا حذفها الحالف أو الذاج أو الداخل في
 الصلاة قيل لا يضر لأنه سمع حذفها في لغة العرب وقيل (٢) يضر انتهى كلام

(١) أي بدل رواية إذا ما الله ببارك في الرجال اه مؤلف

(٢) لعله مبنى على أن لم يسمع حذفها في لغة العرب كما هو المتبادر من تعليل مقابله
 بأنه سمع حذفها في لغتهم اه مؤلف

ابن الشحنة انتهى وابن الشحنة من علماء الحنفية وأفاد الشهاب الخفاجي
في حاشيته المذكورة أن الصلاة لا تفسد بحذف الألف المذكورة إلا إذا وقع
الحذف في لفظ القرآن كما في الحمد لله أو في البسملة على القول بأنهم من السورة
وفسادهما حينئذ الخسافة القراءة التي هي سنة متبعة لأن ذلك من ولذا قالوا
ليس كل ما جاز عربية جاز قراءة ونقل الشهاب المذكور عن شيخه المقدسي
الحنفي في كتاب الرمز عن كتب مذهب الحنفية أنه إذا قال به يكون عينا إذا أعرب
الهاء بالكسر أو نوى اليمين بخلاف ما إذا لم يكسر الهاء ولم ينعوا اليمين وأفاد الفاضل
الصبان في رسالة البسملة الكبرى أن الإمام الرافعي من أئمة الشافعية حكى
عن أبي محمد الجويني والفرزاني وإمام الحرمين أن الحالف تنعقد يمينه إذا حذف
الألف المذكورة بشرط أن ينوي اليمين وأن الأيام الرافعي مال إلى ذلك وعنده
بأن الكلمة تجري كذلك على السنة العوام والخواص انتهى فان قلت إنه يمتنع
حذف الألف المذكورة في الذكر حتى على القول بأن حذفها لغة لأن أسمائه
تعالى توقيفية ولم يرد في لسان الشرع حذفها قلت أما أولا فكون أسمائه تعالى
توقيفية غير مجمع عليه والانكار إنما يكون على مجمع على تحريمه ولا يسوغ
الانكار على مختلف فيه إلا إذا اعتقد الفاعل تحريمه وأما ثانيا فكون أسمائه
تعالى توقيفية إنما يقتضي منع اختراع اسم لم يرد في لسان الشرع وأما الاسم الذي
ورد بالغة فلا يمتنع شرعا أن ينطق به على لغة أخرى لأن الشرع لا يمنع من التكلم بأي
لغة من لغات العرب نعم يمتنع ذلك في قراءة القرآن لما سبق من أن القراءة
سنة متبعة وليس الكلام في قراءة القرآن وإذا علمت أن حذف الألف المذكورة
لغة لا حنن وإن الشرع لا يمنع من النطق بأي لغة من لغات العرب في غير
قراءة القرآن وإن اليمين تنعقد به مع النية وكذا مع عدم النية إذا كسر الهاء على
ما ذكره المقدسي من الحنفية وإن الصلاة التي هي من أركان الإسلام تصح مع
الحذف إذا وقع في غير القرآن وإن ذبيحة من سمي بتلك اللغة جائزة وإن حذفها ينفع

المسرعين في الذكروان الاسراع به يكون سببا في قوة الاستحضار لتضع لثا الحق في
الحادثة المسئلة عنها غاية الاتضاع والعجب من أمثال هؤلاء الذين ينكرون ما راجح
جسوا زولا ينكرون ما يشاهدونه من الامور المجمع على تحريمها وعلمت ان منشأ
التشيع والانكار قصر الباع وعدم الاطلاع وحيث وضع الحق وبان فلتقتصر
على ما سبق من البيان والحمد لله في المبدأ والتمام والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه الكرام وكان الفراغ من جمع هذه الكلمات في اليوم
الثامن من شهر ربيع الاول من شهر سنة ١٣١٥ من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة وأكمل التحية
وقد قرظها حضرة الاديب العجيب والزمكي الاربب الفاضل الشيخ محمد شبيب
المالكي الفشتي الازهرى فقال

ياوارد البحر الحقيقة والهدى * عرج هديت لمنزل السادات
وتعاط من حانات بحاس ذكرهم * قداهم صاف من الآفات
فملى مجالس أنسهم باصاحي * كن عاكفا في سائر الاوقات
واحفظ عهدهم رلن بجوارهم * فريدهم في أرفع الدرجات
واعكف على ورد الجلالة وارثق * من كاسها ترقى الى الفياات
واذكركم بعد اوبة قصر لفظها * مادام قلبك عامرا بالذات
فالقصر قد أبدى النصوص صريحة * فيه وأيده بقول ثقات
ككف العلوم محمد ابراهيم من * شرح الصدور بياهر الآيات
* لله ما أبدى لنا برسالة * قد أطلت ما كان من شبهات
فاصدع بها قلب المماند يافى * فهي الجديرة بالكمال الذاتي
* لم لا ناسج بردها هو واحد * في العلم بل في الزهد والبركات
فانظر لها واطرح زخارف غيرها * ان رمت نفعها في الزمان الآتى
واقصد اتى مع واحد تاريخها * باهى الهدى برسالة القسايات